[282] فقال له قم وصل بالناس وتركني فرضينا به لدنيانا كما رضى به رسول ا صلى ا عليه واله لديننا " ومر لذلك مزيد بيان في خامس الاجوبة عن خبر " من كنت مولاه فعلى مولاه " وفي الباب الثاني وفي غيرهما فراجع ذلك كله فانه مهم. ومما يلزم من المفاسد والمساوي والقبائح العظيمة على ما زعموه من نسبة على الى التقية انه كان جبانا ذليلا مقهورا اعاذه ا من ذلك وحروبه للبغاة لما صارت الخلافة له ومباشرته ذلك بنفسه ومبارزته للالوف من الامور المستفيضة التي تقطع بكذب ما نسبه إليه اولئك الحمقى والغلاة إذ كانت الشوكة من البغاة قوية جدا ولا شك ان بنى امية كانوا اعظم قبائل قريش شوكة وكثرة جاهلية واسلاما وقد كان أبو سفيان بن حرب هو قائد المشركين يوم أحد ويوم الاحزاب وغيرهما وقد قال لعلى لما بويع أبو بكر ما مر آنفا فرد عليه ذلك الرد الفاحش وايضا فبنو تيم ثم بنو عدى قوما الشيخين من اضعف قبائل قريش فسكوت على لهما مع انه كما ذكر وقيامه بالسيف على المخالفين لما انعقدت البيعة له مع قوة شكيمتهم اوضح دليل على انه كان دائرا مع الحق حيث دار وانه من الشجاعة بالمحل الاسنى وانه لو كان معه وصية من رسول ا صلى ا عليه وآله في امر القيام على الناس لانفذ وصية رسول ا صلعم ولو كان السيف على راسه مصلتا، لا يرتاب في ذلك الا من اعتقد فيه رضى ا عنه ما هو منه برئ. ومما يلزمهم ايضا على التقية المشومة عليهم انه رضى ا عنه لا يعتمد على قوله قط لانه حيث لم يزل في اضطراب من امره فكل ما قاله يحتمل انه خالف فيه الحق خوفا وتقية ذكره حجة الاسلام أبو حامد الغزالي وقال غيره بل يلزمهم ما هو اشنع من ذلك واقبح كقولهم ان النبي صلعم لم يعين الامامة الا لعلى فمنع من ذلك فقال مروا أبا بكر تقية فيتطرق احتمال ذلك الى كل ما جاء عن رسول ا صلعم ولا يفيد حينئذ اثبات العصمة شيئا وايضا فقد اسنفاض عن على رضى ا عنه انه كان